

81ST PLENARY MEETING

MUMBAI, INDIA

2-5 December 2023

Cotton Value Chain:
"Local Innovations for Global Prosperity"



تقرير رئيس اللجنة الدائمة

سلسلة القيمة الخاصة بالقطن:
ابتكارات محلية من أجل الرخاء العالمي

2 – 5 ديسمبر 2023

الوفود والضيوف الكرام،

إنه لمن دواعي سروري أن أخطبكم من مومباي بالهند لحضور الاجتماع العام الحادي والثمانين للجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC). وبالنيابة عن أعضاء اللجنة الدائمة، أود أن أعرب عن خالص امتناني لحكومة الهند لترحيبها بمجتمع القطن في هذا المكان الرائع. وأهنئ الهند وجميع أعضاء اللجنة المنظمة على عملهم الشاق. تتمتع اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) بتاريخ طويل يعود إلى عام 1939 عندما اجتمعت 10 دول منتجة للقطن معًا لمناقشة المشكلات التي يواجهها اقتصاد القطن العالمي في تلك الحقبة. وتم تشكيل اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) نتيجة لهذا الاجتماع، وقد عملت المنظمة على تعزيز التعاون لمواجهة التحديات التي تواجهها الدول المنتجة والمستهلكة للقطن على مدار الـ 84 عامًا الماضية.

لقد كان العام الماضي مليئًا بالتحديات بالنسبة لي ولزملائي في اللجنة الدائمة. ومع ذلك، وعلى الرغم من التحديات، ما زلت أؤمن بأهمية مهمة اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC). خلال رحلتي العام الماضي، كنت سفيرًا للجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) للأعضاء الحاليين والمحتملين. لقد ركزت بشكل خاص على التواصل مع البلدان الإفريقية لتشجيعها على الانضمام أو إعادة الانضمام إلى اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC). ويسعدني أن أرى اليوم عودة كينيا والكاميرون والبرازيل كأعضاء في اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC)، وأود أيضًا أن أرحب بأصدقائنا من رابطة منتجي القطن الأفارقة الموجودين هنا اليوم لحضور اجتماعنا العام. ومع الدور المركزي الذي تلعبه اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) وكل أعمالها من أجل صناعة القطن، فإنني على ثقة من أن العديد من الدول الأخرى سوف ترى مقترح القيمة الذي توفره اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) وستتضمن إلى المنظمة.

وتتمثل المهمة الضرورية الأخرى في تعيين واختيار وانتخاب مدير تنفيذي جديد. يسعدني اليوم أن أقدم لكم السيد إريك تراختنبرغ، المدير التنفيذي الجديد للجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC). وهو يتمتع بخبرة تزيد عن 25 عامًا في العمل في مجال التنمية الزراعية، والتجارة الدولية، وتحليل السلع، ومع المنظمات الدولية مثل منظمة الأغذية والزراعة. وفي منصبه الأخير، قاد التصميم والإشراف على استثمارات تزيد قيمتها عن 800 مليون دولار لتحسين الأمن الغذائي وتعزيز إنتاجية الأراضي في إحدى وكالات التنمية الكبرى. وقد بدأ فترة ولايته في أغسطس 2023 وكان نشطًا للغاية في مقابلة جميع الدول الأعضاء. ونحن نتطلع إلى العمل معه ومع الأمانة لمعالجة التحديات العديدة التي تواجهها سلسلة القيمة الخاصة بالقطن.

بعد توقف افتراضي طويل خلال جائحة كوفيد-19، تُعقد جلستنا العامة عبر الحضور الشخصي وجهًا لوجه لأول مرة منذ أربع سنوات. وفي الوقت نفسه، استأنفت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) مجموعتها المتكاملة من البرامج حول العالم لدعم اقتصاد القطن. وفي الأونة الأخيرة، كانت أمانة اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) موجودة على الأرض لدعم يوم القطن العالمي لرفع مستوى الألياف الطبيعية الأكثر استخدامًا في العالم. تضمن برنامج يوم القطن العالمي في فيينا كلمات رئيسية من السيد جيرد مولر، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، والسيدة نجوزي أوكونجو إيويالا، المديرية العامة لمنظمة التجارة العالمية، وخطاب افتراضي من السيد شو دونغيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة. يواصل اليوم العالمي للقطن نجاحه في تسليط الضوء على قيمة القطن لدعم الاستدامة وسبل عيش ملايين الأشخاص حول العالم. كما أنه يوفر فرصة لقول الحقيقة بشأن القطن وتبديد المفاهيم الخاطئة التي أضرت بسمعته بشكل غير عادل.

وقد استمرت التحديات التي تواجه مجتمع القطن في التطور، خاصةً في أعقاب جائحة كورونا. لا يزال التغير المناخي من بين القضايا الأكثر إلحاحًا، والذي يهدد بشكل خطير صحتنا وازدهارنا. وفي حين أن استخدام الزراعة للموارد الطبيعية لإنتاج الغذاء والألياف يضعها بقوة في قلب قضية المناخ، فإن الزراعة يمكن أن تكون جزءًا كذلك من الحل من خلال تخفيف التأثيرات المناخية السلبية من خلال اتباع ممارسات أكثر استدامة. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تقليل استخدام الموارد، وخفض التلوث، وتوفير فرص جديدة لعزل الكربون. لتعزيز هذه الأولويات، ستواصل اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) عملها المهم في كل من لجنة الأداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي (SEEP) ومن خلال المضي قدمًا في أعمال التنمية الزراعية وإمكانية التنبع.

وهناك تحدي آخر يواجهه صغار المزارعين المتأثرين بتغير المناخ والفقر. ولتعزيز اقتصاد القطن العالمي، يتعين علينا أن نعمل على تعزيز التقنيات لمساعدة الأشخاص الأكثر ضعفًا في صناعتنا - أي مزارعي القطن من أصحاب الحيازات الصغيرة في البلدان الأقل نموًا. تواصل اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) طرح تطبيقنا الديناميكي الصوتي لصحة التربة والنبات والمصمم خصيصًا للمزارعين الأميين. يستخدم التطبيق الأوامر الصوتية والصور والرسوم المتحركة لمساعدة المزارعين على تعلم أفضل الممارسات العالمية لزراعة القطن. وتمت ترقيته مؤخرًا بدمج الذكاء الاصطناعي، مما يسمح للمزارعين بتحميل صور أي حشرة أو نبات يحتمل أن يكون مريضًا لتمكين تحديد التدخلات وتوجيهها. وواصلت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) أيضًا طرح برنامج تدريب القطن عبر الواقع الافتراضي والذي يخلق مجالًا ثلاثي الأبعاد حول المستخدم لمساعدة المدربين على نقل المعرفة بأفضل الممارسات بشكل أكثر فعالية. وإلى جانب هذه الخطوات الأولية، تعزز اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) مواصلة العمل في مجال التنمية

الزراعية لدعم المزارعين الضعفاء، خاصةً في إفريقيا وجنوب آسيا.

التحدي الثالث الذي يواجهه اقتصاد القطن هو المنافسة من الألياف الاصطناعية. ففي السنوات الأخيرة، شهدنا انخفاضًا في الحصة السوقية للقطن في المنسوجات إلى أقل من 25 في المائة. وللتعامل مع هذه المشكلة، ستعمل اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) على تكثيف مشاركتها في سلسلة القيمة بدءًا من المزرعة لتشمل المنسوجات والعلامات التجارية وتجارة التجزئة والترويج للمستهلكين بالتعاون مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين لدينا. ولدعم هذه الجهود، تخطط اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) لإصدار تقارير جديدة حول المنسوجات والتي ستوفر نظرة شاملة للقطاع بدءًا من القطن وحتى المنتجات النهائية. ونظرًا لأهمية المنسوجات في النمو الموجه بالتصدير في العديد من البلدان، ستكشف اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) عن بعض المبادرات الإضافية الجديدة لدعم سلسلة قيمة المنسوجات، مثل تنفيذ بوابة للبيانات. وهناك مبادرات أخرى تركز على العمل بدءًا من المزرعة في التخطيط كذلك. ومن خلال بناء علاقات جديدة على طول سلسلة القيمة من المزرعة إلى المستهلك، تستطيع اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) أن تساعد في تعزيز اقتصاد القطن العالمي.

وفي الوقت نفسه، تواصل اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) عملها لجمع وتحليل ونشر البيانات والإحصاءات والتنبؤات لإعلام أصحاب المصلحة ودعم الأسواق في سلسلة توريد القطن العالمية. تواصل اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) تحسين وتحديث بوابة البيانات الخاصة بها، والتي توفر أدوات قوية للاستعلام عن البيانات وتصورها وفهمها. والهدف من ذلك هو توفير رؤى أكبر حول الوضع العالمي للقطن للحكومات الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين. ومن أجل تعزيز اقتصاد القطن بشكل أكبر، أصدرت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) للتو تقرير القطن المتخصص وستنظر في موضوعات رئيسية أخرى تهم أصحاب المصلحة لدينا مثل العمالة.

وفي النهاية، للمساعدة في ضمان استمرار تركيز اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) على القضايا الأكثر إلحاحًا التي تواجه مجتمع القطن اليوم، واصلت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) عملها مع المجلس الاستشاري للقطاع الخاص (PSAC)، والذي يضم تمثيلًا من كل قطاع في سلسلة توريد القطن والمنسوجات. وهذا العام، ركز المجلس الاستشاري للقطاع الخاص (PSAC) على موضوع إمكانية التتبع وفحص المنهجيات المتبعة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك والاتحاد الأوروبي وبعض حلول التتبع المتاحة مثل "بروتوكول صندوق القطن الأمريكي" و"قطن أفضل". واستنادًا إلى هذا العمل، أعد المجلس الاستشاري للقطاع الخاص (PSAC) "توصيات القطاع الخاص بشأن صنع السياسات المتعلقة بإمكانية التتبع" والتي سيتم تقديمها خلال الاجتماع العام.

وفي الختام، أود أن أعرب عن خالص تقديري وشكري لزملائي في اللجنة الدائمة في اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) على مشاركتهم النشطة في عمل المنظمة. وأود أيضًا أن أشكر أمانة اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) على كل العمل الشاق الذي تقوم به للمساعدة في النهوض باقتصاد القطن العالمي. أدرك أن لدى اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) أجندة طموحة للمستقبل - وأنا أتطلع إلى رؤية كل ما يمكننا القيام به من أجل اقتصاد القطن العالمي معًا.

سعادة السفير علي توريه
رئيس اللجنة الدائمة
اللجنة الاستشارية الدولية للقطن